واذ ... يعلم ... ولو مراده نفعك فانه لا ...

على فايدة تحسن السكوت عليها النسبة بين الشيئين
فايدة يحسن السكوت عليها مراد الشارح بهذا بيان ما يطلق عليه
المفيد عندهم لا ذكر قيد زايد على ما في المتن ليلا يلزم كون تعريف
المتن غير مانع والمراد بالسكوت سكوت المتكلم على الاصح
وحسنه عند السامع اياه حسنا بان لا يحتاج في استفادة المعنى
من اللفظ الى شي اخر لكون اللفظ الصادر من المتكلم مشتملا على
المحكوم عليه وبه   بالوضع الظاهر ان مراده الوضع العربي
الذي هو قيد لا بد منه في تعريف الكلام كما قال الشاطبي
وغيره ليخرج كلام الاعاجم لا القصد لانه ادرجه في الافادة كما
سياتي لكن لا وجه لزيادته في بيان انطباق التعريف على المثال
مع تركه في نفس التعريف فكان الاولى زيادته في التعريف
ايضا ثم حمل الوضع على الوضع العربي مبني على ان المركبات
موضوعة وهو الصحيح لكن وضعها نوعي فهو المراد في
التعريف   فخرج باللفظ لما كان بينه وبين فصله العموم
الوجهي احترج به   من الدوال مما يطلق الخ من الاولى بيانية
والثانية تبعيضية اذ يطلق الكلام لغة على غير الدوال من كل
قول وقيد بقوله من الدوال مع ان اللفظ يخرج غيره دالا ولا لات
الدال هو المتوهم دخوله لتسميته كلاما في اللغة وغيره
يفهم خروجه بالاولى   والرمز بابه قتل وضرب وهو
الاشارة بالحاجب او الهدب او الشفة كما في المصباح فعطف
الاشارة عليه عطف عام على خاص   وبالمفيد الخ اخرج به
امور

امور خمسة وكان الاحسن ذكر المركب التقييدي والمزجي
مع الاضافي   والمركب الاسنادي المعلوم الخ جرى في
اخراج الضروري وغير المقصود من الكلام على ما ذهب اليه
المص ونقله في شرح التسهيل عن سيبويه والراجح خلافه
كما ذهب اليه ابو حيان وغيره فالمراد بافادة اللفظ فايدة
يحسن السكوت عليها دلالته على النسبة الايجابية او السلبية
سوا كانت حاصلة عند السامع قبلا ولا قصد المتكلم الكلام
او لا طابق كلامه الواقع او لا   مصدر اريد به اسم المفعول
اي لا اسم جنس جمعي للفظة حتى يرد اعتراض ابي حيان
على التعريف باستلزامه ان الكلام المركب من كلمتين لا يسمى
كلاما لان مدلول اسم الجنس الجمعي ثلاثة فاكثر فيكون التعريف
غير جامع ولا باقي على مصدريته حتى يرد ان اللفظ فعل اللافظ
والكلام النحوي ليس فعلا فان قلت اطلاق المصدر بمعنى
اسم المفعول مجاز فلا يحسن دخوله في التعريف قلت
صار حقيقة عرفية في الملفوظ به لهجر النحاة معناه
الاصلي وهو الرمي مطلقا او من الفم فلا اشكال فنظيره
بالخلق بمعنى المخلوق الباقي على مجازيته لعدم هجر معناه الاصلي
وهو الايجاد انما هو في مجرد اطلاق المصدر وارادة المفعول
ان يكون تمثيلا اي فقط وعليه فهو خبر لمبتدا محذوف
اي وذلك كما ستفهم   وهو الظاهر اي من العبارة
فلا ينافي انه كونه تمثيلا وتتميما كما اشار اليه ابن الناظم
او لي وانما كان ظاهرها التمثيل فقط لما ذكره الش بقوله

عطف ... على قوله لا اسم

Copyright © King Saud University